إسهامات جوانب "الوصايا" Tutorat في تحقيق جودة التعليم الجامعي، نظام ل.م.د من وجهة نظر الأساتذة – دراسة ميدانية بجامعة المسيلة–

د. مصباح جلاب[1] أ.د حمود طه[2]

1- جامعة المسيلة، djellab.mosbah@yahoo.fr

2- جامعة المسيلة، hamd-taha@hotmail.com.fr

تاريخ الإيداع: 2017/05/14 تاريخ المراجعة: 2019/01/06 تاريخ القبول: 2019/01/17

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة مساهمة جهاز الوصايا بمكوناته في تحقيق جودة التعليم الجامعي نظام،ل م د من وجهة نظر الأساتذة. وقد اتبعنا المنهج الوصفي، على عينة من 20 أستاذا بقسم علم النفس، بجامعة المسيلة، خلال السداسي الأول 2017/2016. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة استطلاعية من ستة جوانب. وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: احتل الجانب البيداغوجي الرتبة الأولى، الجانب الإعلامي الثانية، الجانب المنهجي الثالثة، الجانب النفسي الرابعة، الجانب المهني الخامسة، وإحتل الجانب التقني المرتبة الأخيرة.

الكلمات المفاتيح: مكونات جهاز الوصايا، جودة التعليم العالي، نظام ل م د.

Contributions of the "Commandments" aspects of the Tutoratto achieve the quality of university teaching of the LMD system, from the point of view of the teachers - Field study at Msila University-

Abstract

The purpose of this study is to identify the contribution'sdegree of the "commandments" system, to reach the quality of the LMD system; We followed the descriptive approach with 20 teachers in M'sila University during of the 2016/2017 year. the study revealed the following results: The pedagogical component obtained the first rank, the information obtained the second, the methodological aspect in the third, the psychological fourth, the professional fifth, the technical side in sixth.

Key words: Tutorat compositions, quality of higher education, LMD system.

Contributions des aspects des "commandements" du Tutorat pour atteindre la qualité de l'enseignement universitaire du système LMD, du point de vue des enseignants – Etude de terrain à l'Université de Msila –

Résumé

Le but de cette étude est d'identifier le degré de contribution du système «des commandements», pour atteindre la qualité du système LMD; Nous avons suivi l'approche descriptive sur 20 enseignants, à l'université de M'sila au cours de l'année 2016/2017. l'étude a révélé les résultats suivants: Le volet pédagogique a obtenu le premier rang, celui information a obtenu le deuxième, l'aspect méthodologique au troisième, le psychologique au quatrième, le professionnel au cinquième, le côté technique au sixième rang.

Mots-clés: Composantes «des commandements», qualité de l'enseignement supérieur, système LMD.

المؤلف المرسِل: طه حمود، hamd-taha@hotmail.com.fr

مقدمـــة

تعد الجودة أحد الأسبقيات التي تسعى لتحقيقها أي مؤسسة جامعية عصرية، فهي سلاح تنافسي تستخدمه لتحقيق الريادة والتميز، وهي تحتل في نظام التعليم العالي صدارة اهتمامات جميع الدول، من أجل الحصول على خريجين ذوي كفاءات عالية، متمكنين من تلبية حاجات مجتمعاتهم من أجل التنمية المستدامة في جميع مناحي الحياة.

وسعيا منها لتطوير الجامعة ومواكبتها لمستجدات التطور التكنولوجي، تحاول الجزائر الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة، والتي أثبتت نجاعتها، فاعتمدت إصلاحات عميقة في منظومة التعليم والتكوين، من أجل الجودة الشاملة وتطوير الاهتمام بالبحث العلمي، ولأجل هذا جاء إصلاح التعليم العالي باعتماد نظام جديد يسمى LMD (ليسانس. ماستر. دكتوراه)، ولنجاح هذا النظام ولتحقيق جودة التعليم الجامعي، سعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال وضع آلية متكاملة في التكوين والتدريس والتكفل بالطالب، خاصة في السنة الأولى ليسانس، ومن بين طرق التكفل خصصت حصص لتدريس الطلبة كل ما يتعلق بالجامعة من تعليم، وانشغالات، وهياكل الدراسة، والفضاءات المتعلقة بحياته الجامعية، ومشروعه المهني. هذه الآلية تسمى "المرافقة البيداغوجية" أو "الوصايا" Tutorat، هذه الأخيرة التي تعتبر أحد المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفة نظام (LMD) والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب في إطار الجودة الشاملة من خلال مرافقته بداية من مساره التكويني إلى غاية إدماجه في سوق العمل.

1- الإطار العام للدراسة:

1-1- مشكلة الدراسة وأدبياتها:

تعتبر الخلفية النظرية لأية دراسة نظرية كانت أم ميدانية، ضرورية جدا، ذلك لأنها هي التي تعطي لها إطارها النظري الذي بدوره يحدد أبعاد المشكلة ويمنع وجود تناقضات في تحليل وتفسير النتائج، فهي ذلك النظام التصوري المسبق الذي يعمل كأساس لاختيار وتنظيم وإعطاء الحقائق دلالتها وملاءمتها وعلميتها المقبولة.

هذا وقد عالجت العديد من الدراسات موضوع إصلاح التعليم العالي واعتماد نظام (LMD)، وقد زاد الاهتمام به أكثر خاصة في السنوات الأخيرة وهذا لما لعبته الوسائل التكنولوجية الحديثة من دور، فالجامعة "هي المصدر الأساسي للخبرة ، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الأدب والعلوم والفنون"[(1)].

كما "تشكل في علاقتها بالمجتمع دورا أساسيا من خلال قيامها بالمهام العديدة الموكلة إليها، وكانت عبر التاريخ والأزمنة علاقة وطيدة بينها وبين المجتمع"[(2)].

وعليه برزت ضرورة التفكير في طريقة تقرب وتسهل عملية تكيف الطالب مع محيطه الجديد وذلك بوضع آليات ضمن العملية البيداغوجية في شكل جديد أطلق عليها اسم المرافقة البيداغوجية أو الوصاية، الهدف منها التركيز على تقريب الفوارق بين الطالب والأستاذ أثناء تكوينه لشخصيته كطالب جامعي، ومن قدراته على تحديد هويته المعرفية والعلمية والاختيار الأحسن للفرص بالاستغلال الأمثل للكفاءات والمهارات اللازمة في بناء مشروعه التكويني ضمن رحاب الجامعة.

في هذا المجال تؤكد دراسة يحي مخالدي (2012) حول:" نظام (LMD) في الجزائر بين عقبات الواقع وطموحات المستقبل"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى نجح نظام (LMD) منذ تطبيقه في 2004، وكذا معرفة قدرة وزارة التعليم العالي في إرساء إدارة الجودة الشاملة بالجامعة وبمحيطها الاقتصادي والاجتماعي، وقد توصل الباحث إلى أن نظام (LMD) قد حقق نتائج مهمة في الدول المتقدمة، إلا أنه في الجزائر مازال يطرح إشكالا

واسعا خاصة في عدم ملاءمته مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي للجامعة الجزائرية، وكذا وجود فجوة كبيرة بين محتواه النظري وإجراءات تطبيقه في الواقع[3].

وفي نفس السياق تؤكد دراسة الباحثة أسماء هارون (2010) والتي كانت تحت عنوان: "دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية"، في دراستها على تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر واختارت نظام (LMD) نموذجا، وهدفت الباحثة في دراستها إلى التعرف على معايير التكوين الجامعي في إطار تطبيق إدارة الجودة الشاملة في الجامعة الجزائرية، وكذا تشخيص واقع تطبيق نظام (LMD) في الجامعة الجزائرية، بالإضافة إلى معرفة التجارب الأولية لنظام (LMD) في الميدان، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- مدة التكوين في نظام (LMD) غير كافية لترقية معارف الطلبة العلمية والمهنية.
- نظام (LMD) يفتقر إلى الوضوح لدى الطالب والأستاذ.
- عدم وجود دعم وتوجيه لهذا الإصلاح من خلال غياب التهيئة الفعالة للظروف المادية والبشرية لتطبيقه.

ومن بين التوصيات التي أوصت بها الباحثة نذكر منها:

- ضرورة إيضاح معالم المرافقة البيداغوجية وترجمتها ميدانيا، وإعطائها الأهمية القصوى[4].

وفي دراسة ميدانية على مستوى جامعة البليدة للباحثة كركوش فتيحة (2012) حول: "اتجاهات الأساتذة نحو نظام LMD"، والتي حاولت فيها معرفة استجابة أساتذة جامعة سعد دحلب بالبليدة لتطبيق هذا النظام، وكذا معرفة مدى استعداد الأساتذة لتنفيذ وتجسيد هذا المشروع. وقد أظهرت نتائج دراستها إلا أن معظم الأساتذة لم يبدوا دافعية كبيرة اتجاه هذا النظام الجديد بسبب عدم تكوينهم ومعرفتهم الجيدة بكيفية تطبيقه وكذا لقلة توفير الآليات المختلفة من تجهيزات بيداغوجية وعلمية وبشرية وهيكلية وإعلامية لإنجاح هذا المشروع، كما كانت اتجاهاتهم نحو هذا النظام في معظمها سلبية، وهذا راجع حسب الباحثة إلى عدة صعوبات وتخوفات من قبل الأساتذة[5].

وفي نفس الإطار تؤكد دراسة الباحثين عبد الرزاق سحنون وفتيحة بن زروال (2014) حول:"المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة"، إبراز أهمية المرافقة البيداغوجية خاصة فيما تعلق بتحقيق الفعالية النوعية لتكوين الطالب الجامعي الجزائري، وكذا تحديد أهم الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في مجال المرافقة البيداغوجية، وخلصت دراستهما إلى ضرورة توفير الإمكانيات المادية والأطر القانونية الكفيلة بتنظيم سير العملية التعليمية وتكريس الاهتمام بالأستاذ فهو المرافق الذي أسند إليه التكفل بالطالب في مختلف الجوانب، وكذا تهيئته لمهام المرافقة بالتدريب والتكوين[6].

يتضح لنا من الدراسات السابقة أن هناك صعوبات تواجه الأستاذ الجامعي في التأقلم مع نظام LMD، وهذا ما أكدته الدراسة التي قامت بها الباحثة اليزيد نذيرة (2015) حول:" صعوبات تطبيق نظام LMD حسب تصورات الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية"، حيث حاولت الباحثة في دراستها هذه الوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق هذا النظام حسب تصور الأستاذ الجامعي في ضوء العديد من المتغيرات منها الهياكل والتجهيزات، والبرامج، والتأطير، والتسيير والتمويل، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- هناك صعوبات تواجه الأساتذة في تطبيق النظام الجديد في الجامعة الجزائرية حسب تصور الأساتذة الجامعيين.
- برزت الصعوبات على مستويات عديدة منها الهياكل والتجهيزات، والبرامج، والتأطير، والتسيير والتمويل[7]. لقد قادنا الإصلاح الشامل لمنظومة التعليم العالي بشكل حتمي للنظر بعمق في متطلبات التكفل والمرافقة للطالب الجديد العهد بالجامعة وتعقيداتها ومتطلبات التكوين الجامعي والتي يمكن تحديدها الآتية: ضمان تكوين نوعي؛ تحقيق

التناغم الحقيقي مع المحيط السوسيو اقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات الممكنة بين الجامعة وعالم الشغل؛ تدعيم المهمة الثقافية للجامعة؛ الانفتاح أكثر على التطورات العالمية؛ تشجيع التبادل والتعاون الدوليين؛ إرساء أسس الحكم الراشد المبني على المشاركة والتشاور؛ إنشاء فضاءات جامعية إقليمية ودولية. وهو ما أدى إلى خلق نظام الوصايا أو المرافقة البيداغوجية[8].

تعتبر الوصاية "tutorat" أحد المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفة نظام LMD والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم حجم العمل الشخصي، وعليه فالمرافقة البيداغوجية والتي تسمى أيضا"الوصاية"هي عبارة عن فضاء حوار بين الطلبة والأستاذ الوصي تقدم فيه إجابات مناسبة عن موضوعات مختلفة كمتابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل ببعض نقائصهم[9]. ويأخذ شكل المرافقة والتعلم وتنظيم العمل الشخصي للطالب ومساعدته في بناء مساره التكويني[10] ودعمهم في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم. وكذلك تعريف الطلبة بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي والتحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط. من خلال تعريف وشرح نظام LMD المعتمد بالكلية من مسارات، وتخصصات، ونظام الانتقال والتقويم، وعروض التكوين...الخ من أجل مساعدة الطلبة في تنظيم أعمالهم الشخصية (مراجعة المحاضرات، تحضير التمارين، إعداد البحوث،الاطلاع على المراجع...الخ). مع الاستماع للطلبة لخلق وبناء علاقة وجو من الثقة بينهم وبين الأستاذ من خلال تقديم الدعم والنصائح الشخصية. من أجل التقليص من حجم الشعور بالانطوائية والإحباط لدى بعض الطلبة بمحاولة تشجيعهم وإعطائهم نظرة إيجابية عن المستقبل.

لقد أولى نظام(ل.م.د) الذي اعتمدته الجزائر منذ 2004، والذي جاء كما ذكرنا من أجل تحقيق تلك القفزة النوعية في ميدان التكوين العالي، أولى اهتماما كبيرا بالطالب واعتبره محور العملية التعليمية- التعلمية من بين المكونات الثلاث (طالب، إدارة، أستاذ)، ومن بين مظاهر هذا الاهتمام نجد كما ذكرنا إرساء ما يسمى بالمرافقة البيداغوجية، وهي من بين الأنشطة التي أسندت إلى الأساتذة، حيث تكفل للطالب الرعاية النفسية والاجتماعية والمهنية والعلمية، من خلال إمداده بالمعلومات الدقيقة عن كل ما يدور بخاطره من تساؤلات، سواء حول التخصص أو المتطلبات الأكاديمية، أو البرامج الدراسية، وهذا من أجل مساعدته على تحقيق مشروعه العلمي والمهني.

تعتبر المرافقة البيداغوجية ضرورة وحتمية تمليها علينا فلسفة نظام (ل.م.د) في حد ذاته، حيث تركز البرامج على عنصر النشاط الشخصي للطالب الذي يحتاج إلى مهارات لاستغلال مرافق البحث العلمي من مكتبات ومخابر والمشاركة في النشاطات العلمية من ندوات، ومحاضرات وملتقيات؛ ومنه القضاء على سلبية الطالب لضمان ديناميكية فعالة بين الطالب والأستاذ والإدارة ، تترجم إلى مخرجات ذي جودة عالية.

ومن أجل التحقق من دور مكونات جهاز الوصايا بجوانبها المختلفة في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD، سنحاول صياغة هذه الدراسة بحثيا في الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

التساؤل العام: - هل تساهم مكونات جهاز الوصايا في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD من وجهة نظر الأساتذة؟

وتتفرع عنه التساؤلات الآتية:

التساؤلات الجزئية:

1- هل يساهم الجانب الإعلامي في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD؟

2- هل يساهم الجانب البيداغوجي في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD؟

3- هل يساهم الجانب المنهجي في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD؟

4- هل يساهم الجانب النفسي في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD؟

5- هل يساهم الجانب المهني في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD؟

6- هل يساهم الجانب التقني في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD؟

وقصد الإجابة عن التساؤلات السابقة نطرح الفرضية العامة الآتية:

1-2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: تساهم جوانب المرافقة البيداغوجية في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD

وتتفرع عنها الفرضيات الجزئية الآتية:

الفرضيات الجزئية:

1- يساهم الجانب الإعلامي في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD

2- يساهم الجانب البيداغوجي في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD

3- يساهم الجانب المنهجي في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD

4- يساهم الجانب النفسي في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD

5- يساهم الجانب المهني في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD

6- يساهم الجانب التقني في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD

1-3- أهمية الدراسة وأهدافها:

تكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تناقشه، إذ أصبح من الضروري التطرق إلى مثل هذه المواضيع خاصة من خلال الملتقيات العلمية، وكذا دراسة أهم السبل التي من شأنها الارتقاء بتكوين الطالب الجامعي من جهة، ومن جهة أخرى، النهوض بقطاع التعليم العالي على المستوى العربي، وكذا الاستفادة من تجارب بعض الدول في هذا المجال.

1-4- أهداف الدراسة: تتمثل فيما يأتي:

- التعرف على ترتيب مكونات الوصايا حسب درجة مساهمتها في مساعدة الطالب على فهم نظام LMD.
- التعرف على تقييم الأساتذة لهذه الجوانب حسب الأهمية والأكثر تأثيرا.
- التأكد من اتجاهات الطلبة نحو جهاز الوصايا.
- التعرف على الجوانب التي لا تهم الطالب لبناء تصور على جدوى هذه الأبعاد.

1-5- مصطلحات الدراسة:

1-5-1- مكونات جهاز الوصايا: نقصد بها درجة مشاركة جوانب الوصايا على جودة التعليم الجامعي، كما نقصد بها الفائدة التي يكتسبها الطالب من هذه الخدمة.

1-5-2- جودة التعليم الجامعي: ونقصد به تحسين نوعية التعليم الجامعي؛ بما يتماشى والمعايير العالمية.

1-5-3- نظام LMD:هو عبارة عن هيكلة جديدة لنظام التعليم العالي بالجزائر يتمحور حول ثلاث شهادات هي: ليسانس، ماستر، دكتوراه، **LMD**، بدأ العمل به بالجزائر منذ سبتمبر 2004[(11)].

2- الجانب النظري:

2-1- مفهوم الوصايا:

*الوصايا شكل من أشكال المساعدة المشخصة للطالب ومتابعته ومراقبته الدائمة.

كما أنها عبارة عن فضاء حوار بين الطلبة والأستاذ الوصي تقدم فيه إجابات مناسبة عن موضوعات مختلفة كمتابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل ببعض نقائصهم المحتملة.

*المرافقة (الوصاية/Tutorat): هو شكل من المساعدة المشخصة، والمقدمة إما من أجل مرافقة متعلم يعاني مصاعب، وإما من أجل تقديم تكوين خاص، مكمل أو عن بعد. وبهذا المعنى فإن الإشراف (الوصاية) هو فضاء حوار بين الأساتذة والطلبة تقدم فيه إجابات مناسبة ومشخصة عن موضوعات مختلفة[12].

إذن: هي مساعدة الطلبة في نظام ل م د أثناء تكوينهم الجامعي من طرف أستاذ يشرف عليهم يسمي المرافق أو **الوصي** tuteur، حيث تكون عملية الإشراف على مجموعة من بداية التكوين إلي غاية تخرجهم.

2-2- الأهداف الأساسية للوصايا:

يمكن حصر أهم أهداف الوصايا في النقاط الآتية:

- تمكين الطالب من الاندماج في المحيط الجامعي وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل
- تقليص نسبة الإخفاق والتسرب.
- تمكين الطالب من الاندماج في الحياة الجامعية.
- المساعدة على إدماج الطلبة في الحياة الجامعية، من خلال معرفة جيدة للفضاءات (مكتبات، مخابر فضاءات، تقنيات الإعلام والاتصال) وطرائق استعمالها بالشكل الملائم
- المساعدة في تنظيم العمل الشخصي.
- المساعدة على التحكم في مناهج العمل الخصوصية.
- مقاربة أولى في مجال التوجيه.
- تحديد أولي لمشروع مهني.
- إعلام الطلبة الجدد بمضامين برامج مختلف عروض التكوين، ونظام التقويم، ومنافذ الشغل المحتملة.
- متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي من خلال التكفل بنقائصهم المحتملة (دروس دعم).
- تعريف الطلبة بالبحث البيبليوغرافي واستعمال التقنيات متعددة الوسائط.
- مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية.
- إشراك الطلبة في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم[13].

2-3- المحاور الرئيسية لبرنامج الوصايا:

بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة وبمستوى عال من الكفاءة والمردودية، فإنه يتعين على الأستاذ الوصي تنظيم حصص دورية على مدار الموسم الجامعي مع الطلبة وهذا وفق التوزيع المقترح الآتي:

الثلاثي الأول: تركز هذه الحصص على استقبال واندماج الطلبة في الحياة الجامعية، حيث يمكن للأستاذ الوصي القيام بـ:

1- شرح مهمته والتعريف بالأهداف المنشودة من نظام الوصاية tutorat.

2- قراءة تقديم النظام الداخلي.

3- شرح نظام LMD على مستوى الكلية وما يتيحه ويوفره من آفاق.

4- التعريف بطرق التقييم والتوجيه في هذا النظام.

الثلاثي الثاني: في هذا الثلاثي توجه الحصص للتركيز على آليات التقييم والتحضير للامتحانات، حيث يمكن للأستاذ الوصي القيام بـ:

1- تحضير الطلبة وفق مناهج العمل المعتمدة في الامتحانات.

2- العمل على إقناع الطلبة على تقبل قرارات أي لجنة من اللجان على مستوى الكلية.

3- إعلام الطلبة بحقوقهم كالاطلاع، والطعن وفحص أوراق الامتحانات والإجابة النموذجية.

4- دعم وتشجيع الطلبة وتقديم مختلف النصائح لهم وكذا متابعة تطور أدائهم ونتائجهم.

الثلاثي الثالث: توجه هذه الحصص بصفة خاصة لكي تكون للطالب القدرة على النجاح والتفوق بالاعتماد على إمكانياته وقدراته الشخصية وهذا من خلال:

1- السماع والفهم الجيد في آن واحد.

2- البحث وإيجاد المعلومة.

3- الاندماج في فوج العمل.

4- تنظيم المهام في إطار أهداف محددة.

5- التعرف وتحديد مكامن النقص لدى الطالب والعمل على معالجتها[14].

2-4- مكونات الوصايا:

تكتسي مهمة الوصايا جوانب عديدة منها على الخصوص:

2-4-1- الجانب الإعلامي والإداري: ويأخذ شكل الاستقبال والتوجيه والوساطة، وإعلام الطلبة عن التكوين، وخطوات التسجيل، والشعب، والكتب الموجودة، (عبر دليل Guide)، وتنظيم زيارات لاستكشاف المكتبة ويكون عن طريق مجموعات من الطلبة لمعرفة محتويات المكتبة، والقاعات، والفضاءات، والكتب، وتسجيلات الطلبة

2-4-2- الجانب البيداغوجي: ويأخذ شكل المرافقة والتعلم وتنظيم العمل الشخصي للطالب ومساعدته في بناء مساره التكويني[15]. فحصص الوصايا للتكفل البيداغوجي تعطي فرصا للمتكفل الواقعي حول الدروس ووسائل الإيضاح والمواضيع والوسائل المستعملة من طرف الأساتذة. قد ينصح الطالب من قبل المعلم بالخطوات التي يجب اتخاذها في مختلف الخدمات الجامعية. وسيتم توعيته بدوره من طرف المشرف. فإنه يأخذ شكل دعم للتعلم، وتنظيم عمل الطلاب والمساعدة الشخصية. وتدوين ملاحظات. وإعادة تنظيم الأقسام، وإعداد التمارين له، وإعداد مهامه، والسعي والتشاور حول الكتب[16].

2-4-3- الجانب المنهجي: ويأخذ شكل تلقين مناهج العمل الجامعي بصفة فردية وجماعية.

2-4-4- الجانب التقني: ويأخذ شكل التوجيه في استعمال الأدوات والدعائم البيداغوجية.

2-4-5- الجانب النفسي: ويأخذ شكل تحفيز الطالب وحثه على متابعة مساره التكويني.

2-4-6- الجانب المهني: ويأخذ شكل مساعدة الطالب على إعداد مشروعه المهني (دليل الأستاذ المشرف Tutorat[17]).

5-2- تنظيم الوصايا:

تنظم الوصايا Tutoratعن طريق لجنة إشراف في الجامعة يرأسها رئيس الجامعة، تسهر لجنة المرافقة لدى الجامعة على سير عملية المرافقة لفائدة طلبة السنة الأولى ليسانس.وعلى الكلية عن طريق رئيس القسم مساعدة فريق ميدان التكوين في تعيين قائمة الطلبة والمرافقين لهم (Tuteurs)، حيث يتم:

- ضبط رزنامة اللقاءات مع كل مرافق.

- وضع المؤسسة تحت تصرف المشرف وسائل ضمان مهمته وتقدم له على الخصوص، فضاء ملائما للاتصال بالطالب.

- النصوص التنظيمية التي تحكم السير البيداغوجي والإداري للمؤسسة.

- المعلومات المتعلقة بأشكال التكوين المقترحة من طرف مؤسسات التكوين العالي الأخرى.

- كل معلومة مفيدة حول المحيط الاجتماعي، والاقتصادي لتوجيه الطالب في اختياراته في مساره التكويني وفي مشروعه المهني. (دليل الاستاذ المشرف Tutorat[18].

6-2- تطبيق المرافقة البيداغوجية: يتم تطبيق Tutorat على مستويين:

***- المستوى الأول - الاستقبال والإعلام والتوجيه:** لما يدخل الطالب الجامعة يتجاهل الهياكل والتشغيل والأساليب لذلك لابد من إرشاده وفق الدروس التي توجه له في "الفضاءات المختلفة ": المحاضرة، والبرامج التعليمية والمختبر، والمكتبة، وإدارة الجامعة والمدارس والمنظمات الطلابية المحلية، ON، وإجراءات التمريض، والضمان الاجتماعي، والترفيه ...الخ يمثل هذا المستوى المرحلة الأهم للطالب الجديد وعلى المرافق Tuteur تزويده بكل المعلومات الخاصة بـ

-التعرف على الجامعة: عن طريق فهم الحياة بها وخاصة المخطط البياني للجامعة للتعرف على مختلف الفضاءات الإدارية والبيداغوجية والاجتماعية والثقافية (رئاسة الجامعة، عمادة الكلية، القسم، العيادة، الخدمات الجامعية، قاعات الدراسة، المدرجات، المكتبات، المخابر البيداغوجية، فضاءات الإعلام والاتصال، مركز التعليم المكثف للغات) وكذا التعرف على كيفية تصفح الموقع الإلكتروني للجامعة للبحث عن المعلومة[19].

- قواعد الحياة الجامعية: من خلال معرفة:

•القانون الداخلي للجامعة:

•كيفيات تنظيم التعليم وذلك بشرح نظام التعليم العالي الجديد LMD

•ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية.

•مسارات التكوين المضمونة ومنافذ الشغل المحتملة المفضي لها وبرامجها.

•الوحدات التعليمية والمواد.

-الأرصدة والديون:

- كيفيات التقييم والانتقال: وذلك من خلال:

• تعليم الطالب كيفية استعمال أرضية التعليم للجامعة وهذا حتى يتسنى له استغلال الدروس الموجودة واستعمالها للتواصل الفردي أو الجماعي.

•التعرف على رزنامة النشاطات البيداغوجية للسنة الجامعية.

• المساعدة على تنظيم أوقات عمله.

• مقاربة أولية في مجال التوجيه نحو الفروع مع تحديد أولي لمشروع مهني.

***-المستوى الثاني- المرافقة البيداغوجية:**

• التعريف بمنهجية البحث البيبليوغرافي واستعمال التقنيات متعددة الوسائط (Multi-Média).

•التعرف على مذكرة الدروس لكل مادة (Syllabus).

• المرافقة البيداغوجية والأعمال الشخصية.

• متابعة الطلبة في مسارهم البيداغوجي عن طريق التكفل بنقائصهم المحتملة ببرمجة دروس دعم بالتعاون مع مسؤول فريق الميدان ورئيس القسم.

•إسناد الطلبة في اكتساب مناهج العمل الضرورية لنجاحهم.

•المساعدة على تنظيم العمل الشخصي.

•المساعدة على التحكم في مناهج العمل الخصوصية.

•المساعدة على الاعتماد على نفسه في تكوينه باعتباره المسؤول الرئيسي عن ذلك (التكوين الذاتي والتقييم الذاتي) بغية تعزيز الاستقلالية المعرفية للطالب.

•المساعدة على عدم التخلي عن الدراسة.

•تحضير الطالب للامتحانات وهذا بتعليمه كيفيات المراجعة وطريقة العمل خلال الامتحانات المصغرة والنهائية.

•تعليم الطالب كيفيات تحرير تقارير الأعمال التطبيقية وتقديمها.

•تعليم الطالب كيفيات تحرير العروض وتقديمها.

•متابعة تطور القدرات البيداغوجية والعلمية للطالب وتشجيعه على المواصلة.

•تعريف الطالب بآليات التشغيل وكيفيات إنشاء مؤسسات مصغرة.

2-7- الاطار القانوني للوصايا:

هناك خلفية قانونية تنظم عملية المرافق نذكر منها:

- (المرسوم التنفيذي رقم 09- 03 المؤرخ في 06 محرم 1430 الموافق لـ 03 جانفي 2009)، عملية المرافقة البيداغوجية، أسسها وكيفيات استغلالها.حيث ورد في المادة 02 تحديد لمهمة (المرافقة البيداغوجية) الإشراف البيداغوجي الدائمة للطالب، بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل مهمة حصوله على المعلومات حول عالم الشغل[20].

هذه النصوص الواجب تبليغها للمسترشد

- نسخة من (القرار رقم 711 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011) يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس والماستر[21].

- نسخة من (القرار رقم 712) يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر[22].

- نسخة من (القرار رقم 136 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـ: 20 جوان 2009) يحدد القواعد المشتركة للتنظيم والتسيير البيداغوجي للدراسات الجامعية لنيل شهادة الليسانس والماستر[23].

- نسخة من (القرار رقم 137 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـ: 20 جوان 2009) يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر[24].

- نسخة من المرسوم التنفيذي رقم: 09 -03 مؤرخ في 6 محرم عام 1430 الموافق لـ 03 يناير سنة 2009 يوضح مهمة الإشراف ويحدد كيفيات تنفيذها[25].

- نسخة من (دليل Guide du tuteur تم تصميمه لهذا الغرض) نسخة من النظام الداخلي للجامعة.-نسخة من نظام معلومات خاصة بالكلية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) نسخة من الدليل التطبيقي LMD

- نسخة من دليل الطالب Le Guide. نسخة من برنامج التوزيع الأسبوعي لطلبة السنة الأولى.

- نسخة من بطاقة السداسي الخاصة بالمقاييس والأرصدة والمعاملات وكيفية حساب المعدل للسداسي الأول والثاني والمعدل السنوي ونسخة من القوائم الاسمية للطلبة ورقم الفوج في المرافقة التي يتم الإعلان عنها للطلبة وتسلم للأستاذ.

- نسخة من وثيقة تشكيلات الفرق واللجان القائمة على العملية البيداغوجية للقسم. (تم تصميمها لهذا الغرض).

- نسخة من محتويات البرامج للسنة الأولى علوم اجتماعية. نسخة من بطاقة المتابعة للمرافقة (يتم تصميمها لهذا الغرض).

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 23، الفقرة الأولى: تحديد المهام/ المادة 33: من بين مهام الأساتذة بمختلف الرتب " استقبال الطلبة 3 ساعات في الأسبوع من أجل نصحهم وتوجيههم"[26].

2-8- دليل المرافقة البيداغوجية:

لتحقيق هذا المشروع الذي يهدف إلى تحسين مستوى الطلبة للاندماج في الأوساط الأكاديمية وتعزيز القيادة والدعم التعليمي للطلاب.هذا العمل يتم بوضع الجهاز التربوي في مركز الأولويات ومرافقته والنضال ضد التكرار ونقطة البدء في السنوات الأولى من الدراسة في الجامعة. وإدراكا منها لأهمية ما تمثله المرافقة، التزمت الجامعة ببذل جهد لتطوير وتعزيز التوجيه، ووضع دليل.وقد تم إعداد هذا الدليل على أساس الأمر التنفيذي رقم 03-09 من 06 محرم 1430 الموافق 3 يناير 2009 الذي يحدد مهمة التدريس ووضع إجراءات لتنفيذه بدلا من ذلك، من المرسوم الوزاري لـ 16 يونيو 2010 وضع الإجراءات لضمان مهمة التدريس من المؤسسات التعليم العالي والقرار الوزاري رقم 713 من 03 نوفمبر 2011، ويهدف إلى توفير بعض المعلومات من أجل فهم أفضل لدور المعلم لتنسيق مهمته في الجامعة.

يتجه عمل المرافق البيداغوجي نحو ممارسة مهنية قائمة على منطق المرافقة والتأطير. وذلك من أجل ضمان أداء أفضل يسمح بتجاوز الصعاب وضمان نتائج دراسية أحسن، وتدعم هذه العملية البعد التعاقدي في العلاقة بين المرافق البيداغوجي والمرافق، وانطلاقا من هذه المقاصد تتحدد بعض مبادئ المرافقة:

- التعاقد:

-يستحسن أن تكون المرافقة بطلب من الموظف بقصد مساعدته على التفاعل الإيجابي مع المستجدات ومتطلبات التدريس أو التسيير في ظل الإصلاحات وتدني نتائج مؤسسته في الامتحانات الرسمية، أو تجويد الأداء.

يمكن أن تتم المرافقة بقرار من الوصاية في ضوء ما يتوفر من معطيات حول واقع المؤسسة وصعوباتها الخاصة، (معطيات يمكن أن تستخلص من زيارات تفقد، أو من نتائج الامتحانات الرسمية). ونظرا إلى طبيعة هذه الزيارة يستحسن أن يعلم الموظف المرافق بموعدها مسبقا.

- التعاون:

تتوج زيارة المرافقة بمحاورة تتميز بروح تشاركية تقوم على الإنصات وتفهم الأسباب والتفكير في الحلول.

- التشاور:

يتشاور المرافق مع الموظف المرافق بخصوص الحلول المقترحة لمعالجة الصعوبات المرصدة وبناء الخطة المستقبلية للعمل ضمانا لأداء أفضل.

- المرونة:

تتطلب زيارة المرافقة مرونة في التعامل مع الصعوبات المرصدة .

- الواقعية:

تقوم زيارة المرافقة في ظروف عادية لتحسس الصعوبات الحقيقية التي يواجهها الموظف المرافق.

وتهدف المرافقة إلى:

- تطوير الكفاءات المهنية لدى الموظفين الذين يواجهون صعوبات خاصة.
- تشجيع المبادرات الشخصية والتجديد في الأداء في ظل الإصلاحات.
- تفعيل الممارسات المهنية المتبصرة.
- إكساب الموظف المرافق القدرة على التقييم الذاتي.
- تطوير درجة الاستقلالية والتعويل على الذات.
- تفعيل الانخراط في مسارات التكوين الذاتي.

وتتم المرافقة وفق المراحل الآتية:

المراحل	المحتوى
1-ملاحظة وضعية مهنية:	حضور فعلي لنشاط أو مجموعة أنشطة يقوم بها الموظف أو الاطلاع على مجموعة من الإجراءات اتخذها الموظف المرافق. - تدوين ملاحظات باعتماد شبكة.
2 - المحاورة:	**1.تأطير المحاورة:** **تقييم أولي للمنجز:** - تقدير إجمالي تشاركي لحصيلة الأداء. تشجيع الموظف المرافق على إنجاز تقويم ذاتي لأدائه في علاقته بموضوع المرافقة. **تحليل المنجز:** - مساعدة الموظف المرافق على تحليل الوضعية أو الإجراء المتخذ. - مناقشة نقاط القوة والنقاط التي تستدعي المراجعة. - دعوة الموظف المرافق إلى تبرير اختياراته. - حث الموظف المرافق على مراجعة الاختيارات الخاطئة. **حصيلة التحليل:** يساعد المرافق الموظف المرافق على استنتاج أبرز النقاط المتفق بشأنها أثناء المحاورة يدعو المرافق الموظف المرافق إلى تصنيف تلك النقاط إلى نقاط تعزز العمل وأخرى تستدعي التطوير. **مشروع المرافقة:** يسهم الموظف المرافق مع نهاية المحاورة في صياغة بنود مشروع المرافقة يحدد الاحتياجات والأهداف والمراحل والآجال ويهدف إلى تجويد ممارساته المهنية وتجاوز

	الصعوبات المرصودة . - يتقاسم المرافق والمسير المرافق مهام إنجاز هذا المشروع (التوجيه والمرافقة في الإنجاز، والتكوين الذاتي). **3.التعاقد على المراحل المستقبلية:** - تنفيذ ما اتفق عليه. - توصيات. - برمجة زيارة متابعة.
- 3 المرافقة والمتابعة:	- سيرورة المرافقة والمتابعة الميدانية.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1- منهج الدراسة:

اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي من خلال ترتيب العناصر المكونة لجهاز الوصايا «tutorat» حسب أهميتها.

3-2- عينة الدراسة:

نظرا لحداثة موضوع الوصايا وتطبيقاته في الجامعة الجزائرية من خلال تفعيل نظام LMD، فإن تطبيقات الوصايا لم يكن لها توسعٌ كبير سواء على مستوى الجامعات أو الأساتذة الذين درسوا هذا الجهاز.

لذلك اقتصرت عينة دراستنا على بعض الأساتذة الذين رافقوا الطلبة في السنوات الخمس الأخيرة، من أساتذة قسم علم النفس تحديدا، بحيث كانت دراستنا استطلاعا لآرائهم حول جوانب الوصايا. وتكونت العينة من 20 أستاذا، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الأقدمية والرتبة والتخصص:

جدول (1): خصائص عينة الدراسة حسب الأقدمية

أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 15 سنة	أكثر من 15 سنة
00	18	02

من خلال الجدول يتضح أن المرافقة البيداغوجية أسندت لأساتذة ذوي خبرة في التدريس الجامعي، وهذا يدل على الاهتمام بتحسين جودة المرافقة وإعطائها أهمية كبيرة.

جدول (2): خصائص عينة الدراسة حسب الرتبة

أستاذ مساعد	أستاذ محاضر	استاذ
00	18	02

يتضح من الجدول أعلاه أن عملية الوصايا يتم التكفل بها من طرف أساتذة محاضرين بنسبة كبيرة جدا.

جدول (3): خصائص عينة الدراسة حسب التخصص

علم النفس	علوم التربية
12	08

يبين الجدول أن الدراسة شملت بدرجة كبيرة أساتذة علم النفس كون أساتذة علم النفس أكثر عددا من أساتذة علوم التربية، والطابع النفسي الذي يميز المرافقة البيداغوجية.

3-3- أداة الدراسة:

هي عبارة عن استبانة استطلاعية مغلقة مكونة من ستة أسئلة حول مكونات الوصايا، وهي الجانب الإعلامي، والجانب البيداغوجي، والجانب المنهجي، والجانب النفسي، والجانب المهني، والجانب التقني. وهي الآليات الجوهرية التي تقوم عليها الوصايا؛ وفي نفس الوقت هي المؤشرات التي من خلالها يمكننا قياس مدى نجاعة عملية المرافقة البيداغوجية. وذلك بصياغة ستة أسئلة في الجوانب السابقة، ونطلب من الأساتذة عينة الدراسة إعطاء رتبة لكل جانب من الرتبة 1 إلى الرتبة 6، للتعرف على الجانب الأكثر مساهمة حسب الترتيب. كما وضع الباحثان نسبة 33.33% كمحك يمكن من خلال قبول مساهمة كل جانب من جوانب المرافقة البيداغوجية في جودة التعليم الجامعي.

4-3- الصدق:

قام الباحث بعرض الأداة على ستة (6) محكمين من نفس القسم، وقد تجاوبوا مع الفكرة وطريقة صياغة الأسئلة، ومدى خدمة أسئلة الاستمارة لغرض الدراسة، وتوافقها مع الجانب النظري. وتم قبول الأسئلة كما هي من قبل الخبراء.

5-3- الحدود الزمانية والمكانية:

أجريت الدراسة في الفترة الزمنية للسداسي الأول من سنة 2017/2016، بقسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

6-3- الأساليب الإحصائية: استخدمنا التكرارات والنسب المئوية.

7-3- عرض النتائج:

جدول رقم (4): استجابات الأساتذة على جوانب المرافقة البيداغوجية

الجوانب / الرقم	الجانب الإعلامي	الجانب البيداغوجي	الجانب المنهجي	الجانب النفسي	الجانب المهني	الجانب التقني
1	2	1	3	4	6	5
2	3	1	4	2	5	6
3	1	2	4	3	6	5
4	2	1	3	4	6	5
5	4	1	3	2	5	6
6	1	2	3	4	5	6
7	3	1	2	4	6	5
8	2	1	4	3	6	5
9	1	2	4	3	6	5
10	4	1	2	3	5	6
11	2	1	3	4	5	6
12	4	2	3	1	6	5
13	2	1	4	3	5	6
14	4	1	3	2	5	6
15	2	1	4	3	6	5
16	1	2	3	4	5	6
17	2	1	4	3	5	6
18	5	4	6	3	1	2
19	1	2	3	4	5	6
20	2	1	3	4	5	6

جدول رقم (5): ترتيب أبعاد المرافقة البيداغوجية حسب المساهمة في جودة التعليم العالي نظام LMD

الرتبة / الجانب	1	2	3	4	5	6
الجانب الإعلامي	5	8	2	4	1	0
الجانب البيداغوجي	13	6	0	1	0	0
الجانب المنهجي	0	2	10	7	0	1
الجانب النفسي	1	3	8	8	0	0
الجانب المهني	1	0	0	0	11	8
الجانب التقني	0	1	0	0	8	11

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 ما يأتي:

- كانت استجابات 65% من الأساتذة لصالح الجانب البيداغوجي وهو ما يمثل 13 أستاذا يتصورون أن الجانب البيداغوجي يساهم في المرتبة الأولى في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD، وهي نسبة تفوق 33.33%، المفترضة في المحك، ومنه تحقق الفرضية الأولى.

- كانت استجابات 40% من الأساتذة لصالح الجانب الإعلامي وهو ما يمثل 8 أساتذة يتصورون أن الجانب الإعلامي يساهم في المرتبة الثانية في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD، وهي نسبة تفوق 33.33%، المفترضة في المحك، ومنه تحقق الفرضية الثانية.

- كانت استجابات 50% من الأساتذة لصالح الجانب المنهجي وهو ما يمثل 10 أساتذة يتصورون أن الجانب المنهجي يساهم في المرتبة الثالثة في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD، وهي نسبة تفوق 33.33%، المفترضة في المحك، ومنه تحقق الفرضية الثالثة.

- كانت استجابات 40% من الأساتذة لصالح الجانب النفسي وهو ما يمثل 8 أساتذة يتصورون أن الجانب النفسي يساهم في المرتبة الرابعة في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD، وهي نسبة تفوق 33.33%، المفترضة في المحك، ومنه تحقق الفرضية الرابعة.

- كانت استجابات 55% من الأساتذة لصالح الجانب المهني وهو ما يمثل 11 أستاذا يتصورون أن الجانب المهني يساهم في المرتبة الخامسة في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD، وهي نسبة تفوق 33.33%، المفترضة في المحك، ومنه تحقق الفرضية الخامسة.

- كانت استجابات 55% من الأساتذة لصالح الجانب التقني وهو ما يمثل 11 أستاذا يتصورون أن الجانب التقني يساهم في المرتبة السادسة في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD، وهي نسبة تفوق 33.33%، المفترضة في المحك، ومنه تحقق الفرضية السادسة.

3-8- مناقشة النتائج:

بما أن الوصايا هي عملية من عمليات التدريس كانت مساهمة مكوناتها قوية في ضمان جودة التعليم العالي نظامLMD. ولأن المرافق يتصل مباشرة بالطالب المنخرط في العملية، وكذلك مدى وضوح متطلبات التدريس أكثر من الجوانب الأخرى، كون الطالب يملك خلفية عن التدريس عموما.

أما الجانب الإعلامي فقد جاء في المقام الثاني كون عملية التواصل والاتصال لها فعالية قوية ومؤثرة سواء بين المشرف والطلبة أو الإدارة والطلبة أو حتى بين الأستاذ والإدارة، ويعتقد الطالب ويؤمن كثيرا بما يتناول الإعلام، وبه يتعرف على العديد من المتطلبات وبمختلف وسائل الاتصال؛ اللفظي أو الإعلانات أو الاجتماعات

وما يفسر احتلال الجانب المنهجي للمقام الثالث على حساب الجانب النفسي هو اقتراب طبيعة موضوعاته بالجانب البيداغوجي، لأنه عملية تعلمية وليست تعديلا للسلوك مثلا، ولأنه يأخذ شكل تلقين مناهج العمل الجامعي بصفة فردية وجماعية، وتكون عملية التلقين أقرب للفهم من العمليات الأخرى.

وفيما يخص تفسير الجانب النفسي في المقام الرابع هو كونه يهتم بمجال النصح والإرشاد والتوجيه للطالب نحو تحقيق مشروعه المهني، والطالب عموما يفكر في الدراسة وكيفية النجاح والانتقال من سنة إلى أخرى، فهو في الغالب لا يملك مشروعا مهنيا؛ هذا من جهة، ومن جهة ثانية هو تصورات الطلبة للمرافقة النفسية، حيث ينظرون إليها نظرة سلبية ولا تعنيهم بقدر كبير، لاعتقادهم أن هذا التكفل موجه لفئات معينة وقليلة يصفونها بغير المتكيفة.

ونفسر تواجد الجانب التقني والمهني في المراتب الأخيرة كون الأول يهتم بالوسائل والأدوات والدعائم التعليمية، وهنا يتحكم الطلبة بقدر كبير في هذه الجوانب بسبب التطور التكنولوجي، فهم يمتلكون قدرات عالية في هذا المجال مما يجعلهم يعزفون عن التقنية عموما، كما أن هذا الدور قد يؤديه أي شخص وليس بالضرورة الوصايا. أما الجانب المهني فيوجد في مؤخرة الترتيب فتفسيره أن الطالب لم ينضج مهنيا، ولم يصل بعد إلى درجة الاختيار المهني كما يعتقد علماء التوجيه والإرشاد. بل ينظر إلى التكوين المهني نظرة سلبية، فهو يفكر في مساره الأكاديمي ولا يرتبط بعالم الشغل إلا يوم التوظيف، مما يجعل الكثير من الطلبة يصطدمون بوظائفهم، لأنهم إما أنها لم تكن ضمن مشاريعهم المهنية أو يقصدها دون اختيار، وهذا ينعكس على المعارف التي اكتسبها في LMD لأنه لم يوظفها، مما ينبئ بفشل مشروعه المهني أيضا، لأن المسار التكويني في نظام LMD يكمل المشروع المهني الذي يتوج بوظيفة. وعموما يمكن القول إن تسمية الوصايا بالمرافقة البيداغوجية جعلت الجانب البيداغوجي الأكثر أهمية والهدف الأول من عملية المرافقة. وهذا يتفق مع الدراسات النظرية التالية: النظام الداخلي لجامعة قالمة الذي تحدث عن الوصايا، ومقال نظري لـ Abou Fofana التي ترى أن حصص الوصايا للتكفل البيداغوجي تعطي فرصا للمتكفل الواقعي حول الدروس ووسائل الإيضاح والمواضيع والوسائل المستعملة من طرف الأساتذة. وبعض المعلومات في دليل الأستاذ المشرف Tuteur ومقال نظري لنادية بوضياف وحورية تارزولت، بحيث اعتبرتا الوصاية "tutorat" أحد المستحدثات الجوهرية في إطار فلسفة نظام LMD والتي تهدف إلى تحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدرته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني. بالإضافة إلى الإشارات التي وردت في النصوص القانونية من مراسيم وقرارات.

خاتمـــة

إن المهم من تدخل الوصايا لا يعني نجاحها الشخصي، بل هو نتيجة لنوع من انخراط الطلبة في الحياة الجامعية الذي يجب أن يؤخذ في الحسبان في مسارهم التكويني ويحتسب كتربص وهو من نتائج مبادئ نظام LMD الذي يسمح للطالب أن يكتسب معارف في عالم الشغل عبر تربص استكشافي في حدود شهرين قبل نهاية دراسته، لتكوين فكرة واضحة عن مساره الجامعي والدخول في سوق الشغل ببعض الخبرات. والوصايا يمكن أن يقوم بها طلبة الماستر المثبتين أو طلبة الدكتوراه والمهندسين وطلبة معاهد تكوين أساتذة التعليم الثانوي تحت الوصايا ومسؤولية الأساتذة

الجامعيين. وحصص التكفل Tutorat من نوع الوظائف التي تقدم مجانا وهي من نوع الأنشطة المقترحة من حيث التمويل الجامعي.

قائمة المراجع:

1- محمد العربي ولد خليفة(1989)، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 177.

2- تورستن هوسين(1999)، فكرة الجامعة وأدوارها الجديدة، أزمتها الحاضرة وتحديات المستقبل.

3- يحي مخالدي(2012)، www.t1t.net/book/save.php?action=saveattach&id=69

4- أسماء هارون(2010)، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، رسالة ماجستير، في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة.

5- كركوش فتيحة(2012)، اتجاهات الأساتذة نحو نظام ل.م.د، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 8.

6- عبد الرزاق سحنون وفتيحة بن زروال (2014)، المرافقة البيداغوجية كشكل للإرشاد الأكاديمي في الجامعة" www.acofps.com/vb/attachment.php?attachmentid=2580&d

7- اليزيد نذيرة(2015)، صعوبات تطبيق نظام (ل.م.د) حسب تصورات الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 10، مارس2015، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي.

8- نادية بوضياف بن زعموش، حورية تارزولت عمروني (2013)، /fshs.univ-ouargla.dz

9- www.univ-guelma.dz/règlement-intérieur-de-luniversité

10-Abou Fofana: pour une organisation pratique du tutorat dans le système LMD en Afrique –plan de formation et d'autoformation du tuteur-EPU, Edition publibook, Amazon, France, p40.

11-www.univ-ghardaia.dz/formation-ar/ident-lmd-vrfs12-ar.html.

12-www.univ-guelma.dz/règlement-intérieur-de-luniversité.

13- النظام الداخلي للجامعة: الفصل الخامس، الوصايا dz.guelma-www.univ

14-www.univ-ghardaia.dz/formation-ar/ident-lmd-vrfs12-ar.html

15-Abou Fofana, p40-55.

16- Ministère de l'Enseignement Supérieur et de le Recherche Scientifique 2013-2014, p 1.

17- www.univ-guelma.dz 2012 .

18- www.univ-guelma.dz 2012.

19- دليل **الأستاذ المشرف** Tutorat، www.univ-guelma.dz 2012

20- المرسوم التنفيذي رقم 09- 03 المؤرخ في 06 محرم 1430 الموافق لـ 03 جانفي 2009.

21- نسخة من القرار رقم 711 مؤرخ في 03 نوفمبر 2011.

22- نسخة من القرار رقم 712يتضمن كيفيات التقييم والانتقال والتوجيه في طوري الليسانس والماستر.

23- نسخة من القرار رقم 136 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـ: 20 جوان 2009.

24- نسخة من القرار رقم137 المؤرخ في 26 جمادى الثانية 1430 الموافق لـ: 20 جوان 2009.

25- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/ العدد 23، 4 مايو 2008، ص 22.

26- المرافق البيداغوجي، 1012، accomppedag.blogspot.com/2012/02/blog-post.html

ملحق الدراسة:

استبانة استطلاعية

في إطار إنجاز دراسة علمية حول "دور مكونات جهاز الوصايا في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD"، أتقدم إليك زميلي الأستاذ (ة) بهذه الاستبانة، بغرض ترتيب مكونات الوصايا حسب مساهمتها في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD من وجهة نظركم، لكونكم قمتم بتدريس الوصايا، وذلك بترتيب الجوانب من 1 إلى 6. بوضع علامة (X) في الرتبة المناسبة.

التعليمة: رتب المكونات الآتية حسب درجة مساهمتها في ضمان جودة التعليم العالي نظام LMD

الرتبة / الجانب	1	2	3	4	5	6
الجانب الإعلامي						
الجانب البيداغوجي						
الجانب المنهجي						
الجانب النفسي						
الجانب المهني						
الجانب التقني						